

الأغاني

(ويوم شَرُّوم قد تركنا عِصَابَهُ ... لدى جانب الطَّـرِّفاء حُمَراءَ جلودها) .
(فما رَغمت حلفاءَ لأمرٍ يصيبها ... من الذل إلا نحنُ رَغماً نزيدها) - طويل - .
وقال أبو عمرو بينما حاجر في بعض غزواته إذ أحاطت به خثعم وكان معه بشير ابن أخيه فقال له يا بشير ما تشير قال دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا ونمضي معهم فيطنونا بعضهم ففعلا وكانت في ساق حاجر شامة فنظرت إليها امرأة من خثعم فصاحت يا آل خثعم هذا حاجر فطاروا يتبعونه فقالت لهم عجوز كانت ساحرة أكفيكم سلاحه أو عدوه فقالوا لا نريد أن تكفيننا عدوه فإن معنا عوفا وهو يعدو مثله ولكن اكفيننا سلاحه فسحرت لهم سلاحه وتبعه عوف بن الأغر بن همام بن الأسر بن عبد الحارث بن واهب بن مالك بن صعب بن غنم بن الفرع الخثعمي حتى قاربه فصاحت به خثعم يا عوف ارم حاجزا فلم يقدم عليه وجبن فغضبوا وصاحوا يا حاجر لك الذمام فاقتل عوفا فإنه قد فضحنا فنزع في قوسه ليرميه فانقطع وتره لأن المرأة الخثعمية كانت قد سحرت سلاحه فأخذ قوس بشير ابن أخيه فنزع فيها فانكسرت وهربا من القوم ففاتاهم ووجد حاجر بغيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق الذي يريده ونحا به نحو خثعم فنزل حاجر عنه فمر فنجا وقال في ذلك .
(فِدَى لكما رجُلَيَّ - أُمي وخالتي ... بسعيكما بين الصفا والأثائب) .
(أوأن سمعتُ القوم خلفي كأنهم ° ... حريقُ إِبَاءٍ في الرِيَّاحِ الثواقب)